او ذهبنا الى نهاية فيتعين ان تكون المقدمات ضرورية
او تنتهي الى ضرورة مثال الاول الاربعة تنقسم بمتساويين
وكل منقسم بمتساويين زوج ينتج الاربعة زوج ومثال
الثاني ما اذا اردنا الاستدلال على وجوب وجوده تعالى
فنقول مستدلين بالقياس الاستثنائي لو لم يكن سبحانه
واجب الوجود لكان جائزه ولو كان جائزه لكان حادثا
ولو كان حادثا لافتقر الى محدث ولو افتقر الى محدث لتعدد
الآله ولو تعدد الآله لفسدت السموات والارض لكن فسادها
منتف فانتفى ما ادى اليه من جواز الوجود وما يترتب عليه
فثبت وجوب وجوده تعالى فانتهينا الى مقدمة ضرورية
وهي لو تعدد الآله لفسدت السموات والارض ثم قال

فصل في القياس الاستثنائي

ومنه ما يدعى بالاستثنائي يعرف بالشرط بالاقتران
وهو الذي دل على النتيجة اوضدها بالفعل لا بالقوة
فان يك الشرطي متصلا انتج وضع ذاك وضع التالي
ورفع تالٍ اول ولا يلزم في عكسها لما تخلا

اول الترجمة ساقطة في بعض النسخ وهذا شروع في القسم
الثاني من قسمي القياس وهو القياس الاستثنائي المسمى
ايضا بالشرطي باعتبار اشتمال القضية الاولى المسماة بالكبرى
على الشرط وباعتبار اشتمال الثانية المسماة بالصغرى
على حرف الاستثنا وهو لكن في قوله ومنه معطوف على

قوله

قوله فمنه ما يدعى بالاقتراني فيما تقدم كما أشرت اليه
هناك وعرفه المص بانه ما دل على النتيجة اوضدها بالفعل
بان ذكرت فيه النتيجة في حيز القياس لا اقتراني فانه دال على
النتيجة بالقوة كما تقدم مثال ما دل على النتيجة قولنا في الاستدلال
على حيوانية الشيء لو كان هذا انسانا لكان حيوانا لكنه انسان
ينتج فهو حيوان فهذه النتيجة هي تالي الشرطية ومثال ما دل
على ضد النتيجة اي نقيضها قولنا في الاستدلال على
الحيوانية ايضا لو لم يكن هذا حيوانا لم يكن انسانا لكنه
انسان ينتج فهو حيوان فنقيض هذه النتيجة مذكور
في القياس وهو مقدم الشرطية ثم ان كان مركبا من
القضايا الشرطية المتصلة انتج منه ضربان وهما استثنا
عين المقدم ونقيض التالي واما استثناء عين التالي وهو
حيوان واستثناء نقيض التالي وهو حيوان ينتج نقيض المقدم
وهو انسان واما استثناء عين التالي وهو حيوان فلا
ينتج شيأ لانه لازم ولا يلزم من ثبوت اللازم ثبوت
الملزوم وكذلك نقيض المقدم لا ينتج شيأ لانه ملزوم
ونفي الملزوم لا يقتضي نفي اللازم بخلافه في الضربين الاولين
فان نفي اللازم الذي هو التالي يقتضي نفي الملزوم الذي
هو المقدم وثبوت الملزوم الذي هو المقدم يقتضي
ثبوت اللازم الذي هو التالي وهذا معنى قول المص
لما تخلا اي لما اتضح عندهم من ان نفي اللازم يقتضي نفي

مثال ذلك لو كان هذا انسانا لكان
حيوانا فانه استثنا عين المقدم وهو انسان
ينتج عين التالي وهو حيوان واستثنا
نقيض التالي وهو حيوان ينتج نقيض
المقدم صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)